

حكم حديث القلتين

أحمد الخليل

هذا الحديث يسمى حديث الكلتين. وهو من الأحاديث المهمة التي عليها مسائل كثيرة. نبدأ بصحته. هذا الحديث صححه الأئمة صححه الأئمة. جمهور الأئمة صححوا هذا الحديث. المتقدمون فصحه أحمد والبخاري والبيهقي وغيرهم. ومع ذلك ضاعفه -

00:00:01

بعض العلماء فضعفه ابن حزم وابن القيم والمزي وشيخ الإسلام في أحد أقواله شيخ الإسلام في أحد أقواله والذين ضعفوا هذا الحديث ذكروا له علل. العلة الأولى أن هذا الحديث مضطرب - 00:00:41

فله عدد من الأسانيد المتداخلة. ويروى على أكثر من وجه. والقاعدة تقول أن اضطراب الأسانيد والتداخل بينها دليل على عدم ضبط الراوي لها والجواب على هذا التعليل أن هذا الحديث وإن اضطربت أسانيده فإنها تدور على ثقة - 00:01:11

هذا الحديث وإن اضطربت أسانيده فإنها لا تدور إلا على ثقة فسواء كان هذا الأسناد هو المحفوظ أو ذاك فكلهما رجاله ثقات. العلة الثانية أنه معلول بالوقف فهذا الحديث رواه عبيد الله وعبد الله بن عبد الله ابن عمر يعني رواه ابن عبد الله ابن عمر - 00:01:41

عبد الله وعبد الله. وخالفهما مجاهد. فرواه عن ابن عمر موقوفاً وهما رويًا عن ابن عمر مرفوعاً. قالوا مجاهد أحفظ من عبيد الله وعبد الله بن عمر. واجابوا عن هذا التعليم أن عبيد الله بن عمر عبيد الله بن عبد الله بن عمر - 00:02:11

طويل الصحة لآبيه ظابط لحديثه. ويتأيد هذا برواية أخيه عبد الله ابن عمر ويتأيد هذا بتصحيح الأئمة للطريق المرفوعة العلة الثالثة أن هذا الحديث شاهد ووجه الشذوذ أنه لم يروي هذا الحديث عن ابن عمر - 00:02:31

إلا ابنه عبيد الله وابنه عبد الله. قالوا أين أصحاب عبد الله بن عمر؟ سادة التابعين عن هذا الحديث العظيم سالم ومجاهد باعتبار أنه رواه موقوفاً لم يقف على الطريق المرفوع - 00:03:01

كل هؤلاء أين هم عن هذا الحديث العظيم؟ العلة الرابعة أن الحديث لم يبين مقدار القلتين. ويحال أن الشارع يحيل الناس على أمر غير معروف المقدار واجابوا عن هذا بأن القلتين معروفتان وهما قلال هجر لأميرين. الأمر الأول أن هذا وارد في بعض الطرق -

00:03:21

وهذه الطرق ضعيفة. الأمر الثاني أن القلال إذا أطلقت عند العرب فإنما تنصرف إلى خلال أجر إذا اجابوا عن هذا التعليل بما ذكرت لك من محاولة تحديد مقدار القلتين بالقلال المشهورة في جانب من الصحابة - 00:04:01

الراجح هذا الحديث لولا أن البخاري وأحمد والدارقطني صححوه لكنني أرى بلا تردد أنه حديث ضعيف لكن أقول كما قال الخطابي يكفي أن مشاهير العلماء علماء من أهل العلم المتقدمين صححوه كأنه يركن إلى هذا. مما يدل على تردد القول في - 00:04:21

آ هذا الحديث أن شيخ الإسلام ابن تيمية في موضع قال هذا الحديث لا يصح مقطوعاً وإنما هو موقوف على ابن عمر كان يفتي بهذا فظن ابنه عبيد الله أن هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي موضع آخر قال وهو حديث صحيح ثابت صححه - 00:05:01

مرفوعاً إلى النبي. فتردد قوله أما المزي وابن القيم فيجزمون بعدم صحة الحديث. هو في الحقيقة حديث يعني لو تصحيح الأئمة لكان الإنسان ما يتوقف أبداً بتضعيفه. أولاً لأنه غير معروف المقدار. غير معروف المقدار مطلقاً - 00:05:21

القلتين إذا رجعت للتحديد ستجد عشرات الأقوال. ثانياً أنه يعارض الأحاديث الصحيحة في الحديث السابق أن الماء طهور لا ينجس شيء حديث ثابت صحيح لم يضاعفه أحد وهو يعارض هذا الحديث - 00:05:41

ودائماً من علامات ضعف الحديث أن يكون معناه معارض لمعاني أحاديث أخرى صحيحة. لكن لما بما أن الإمام أحمد والدارقطني

وهؤلاء من معين يصحون هذا الحديث؟ الانسان لا يجرؤ طرفة عين انه يخالف - 00:06:01

مثل هؤلاء لا سيما انا لم نجد واحد من المتقدمين على الاقل يكون يعني له رأي بالتضعيف حتى الواحد يركن الى قوله ولذلك انا
اقول نرى ان هذا الحديث صحيح تقليدا تقليدا لهؤلاء الائمة. والا من حيث النظر لاوجه كثيرة. هذا الحديث لا يصح - 00:06:21
هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:06:41